علل حذف الحروف والحركات في القرآن الكريم

أ.د. محمد حمدنا الله رملي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة - كلية اللغة العربية -
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى دراسة علل حذف الحروف والحركات في القرآن الكريم، وبيان الأسباب والعلل التي من أجلها أدت إلى الحذف، حيث إن هنالك عللًا عدة أدت إلى الحذف في القرآن الكريم؛ وهي: الإضافة، وشبه الإضافة، وعند الوقف لغير النصب، ولمانع الصرف، وعند دخول الألف واللام، والتقاء الساكنين، وتقصير الصلة، وعند دخول الناصب، وعند دخول الجازم، وتوالي الأمثال، وعند البناء، والاستثقال، والتخفيف. وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي، مبيّنًا الأسباب والعلل التي من أجلها أدت إلى حدوث الحذف. وقد خرج هذا البحث بعدة نتائج؛ منها: أنّ العلة هي السبب وتغيير المعلول عما كان عليه، وأنّ علل الحذف أسباب أدت إلى حدوثها؛ مثل التخفيف، وتوالي الأمثال، والتقاء الساكنين، والإضافة، ومانع الصرف، والوقف والبناء، والنصب، والجزم؛ وأنّ الحذف يكون في الحركات والحروف، وهو موضوع البحث، ويكون في الكلمات والجمل، وأنّ هنالك عللَ حذفٍ وردت في القرآن الكريم. ومن التّوصيات: الاهتمام بمعرفة العلل التي من أجلها يتم الحذف بها في اللغة العربية، والاهتمام بدراسة هذه العلل في القرآن الكريم، والعمل على إعداد البحوث في علل الحذف، والاهتمام بدراسة العلل في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيق القواعد النحوية في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

كلمات مفتاحية: العلل ،الحروف، الحركات، التخفيف ،الحذف

Reasons for deleting letters and diacritics in the Holy Qur'a

Prof. Mohamed Hamdnalla Ramli

Abstract:

This research aim to study the reasons for deleting letters and vowels in the Holy Qur'an, and to explain the reasons and justifications for which they led to deletion, as there are several reasons that led to deletion in the Holy Qur'an. They are: the addition, the semi-addition, when pausing for something other than the accusative, when there is no morphology, when entering the alif and lam, meeting the consonants, shortening the connection, when entering the accusative case, when entering the accusative case, the succession of proverbs, when building, istiqal, and lightening.In this research, I took the descriptive approach, explaining the reasons and explanations that led to the deletion occur-

ring. This research produced several results: Among them: that the cause is the cause and changing the effect from what it was, and that the reasons for deletion are reasons that led to its occurrence; Such as mitigation, succession of proverbs, consonance of consonants, addition, noun inflection, stopping and construction, accusative, and jussive. The deletion occurs in vowels and letters, which is the subject of research, and it occurs in words and sentences, and that there are reasons for deletion mentioned in the Holy Qur'an.Some of the recommendations: paying attention to knowing the reasons for which deletion is made in the Arabic language. Paying attention to studying these reasons in the Holy Qur'an, working on preparing research on the reasons for deletion, paying attention to studying the reasons in schools and universities, and working to apply grammatical rules in the Holy Qur'an, the Prophet's hadiths, and Arabic poetry.

Keywords: Reasons, Letters, Diacritics, Easing, Deleting

الإطار المنهجي للبحث:

1-مقدمة:

نشأت العلة منذ أن نشأت الدراسات النحوية، فقد بحث علماء العربية الظواهر اللغوية، وعلّلوها وربطوها بالواقع اللغوي العام؛ ولكنهم اختلفوا في كثير من أصول النحو وأدلته؛ كالقياس، والسماع، والعلة، والعامل. وقد كتب علماء اللغة القدامى في كل علم من علوم العربية، وأبدعوا فيها، وبحثوا في الأصول والفروع وتشعبها وعللها وتنوعها، واهتموا بالشواذ اللغوية والنحوية، وهذا مما دعاهم إلى إيجاد سبب أو علة لهذا الشاذ، فاستنبطوا القواعد النحوية، ودرسوا القياس والسماع دراسة فاحصة مستفيضة، ووازنوا بينهما موازنة عقلية راجحة.

وقد تختلف العلل باختلاف واضعها، وتفسيره للموضع الذي يعلله، ونتيجة لهذا الاختلاف تتعدد الأحكام وتتشعب الآراء. وفي هذا البحث سنتعرف على علل الحذف في القرآن الكريم.

2-أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الآتي:

أ- اشتمال البحث على علوم ومعارف تدفع بعجلة التقدم العلمي.

ب- تزويد الطلاب والباحثين بعلل الحذف وأسبابها

ج- حث الباحثين على اكتشاف علل الحذف في القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي

د-رفد المكتبة العربية والإسلامية بمادّة ثرّة تفيد الباحثين

هـ - تعزيز الفهم الدقيق والسليم للقضايا الفكرية

و-المساهمة في الكشف العلمي

ز-تشكيل قاعدة بيانات مهمة للبحث الأكاديمي.

3-مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السّؤال الرّئيس الآتي: ما هي العلة؟

وقد تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما أسباب علل الحذف؟

2-ما علل الحذف في القرآن الكريم؟

4-فرضيات البحث:

1. العلة هي السبب وتغيير المعلول عما كان عليه.
2. علل الحذف أسباب أدت إلى حدوثها؛ مثل التخفيف، وتوالي الأمثال، والتقاء الساكنين، والإضافة، ومانع الصرف، والوقف، والبناء...
3. علل الحذف في القرآن الكريم تكون في الحركات والحروف والكلمات والجمل

5-أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

أ - معرفة علل الحذف في اللغة العربية

ب-معرفة علل الحذف التي وردت في القرآن الكريم

6-حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على معرفة علل حذف الحروف والحركات في القرآن الكريم

7-منهج البحث:

اتَبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا علل الحذف التي وردت في القرآن الكريم

ما العلة؟:

العلة النحوية هي السبب الذي أدى إلى الحكم وأوجبه.

قال ابن جني:» اعلم أن علل النحويين، وأعني بذلك حذّاقهم المتقنين، لا ألفافهم المستضعفين، أقرب إلى علل المتكلمين، منها إلى علل المتفقهين؛ وذلك أنّهم إنما يحيلون على الحسّ، ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس... ومن ذلك قولهم: إن ياء نحو ميزان، وميعاد، انقلبت عن واو ساكنة؛ لثقل الواو الساكنة بعد الكسرة، وهذا أمر لا لبس في معرفته، ولا شك في قوة الكلفة في النطق به. وكذلك قلب الياء في موسر وموقن واوًا، لسكونها وانضمام ما قبلها، ولا توقف في ثقل الياء الساكنة بعد الضمة؛ لأن حالها في ذلك حال الواو الساكنة بعد الكسرة، وهذا أمر يدعو الحسّ إليه، ويحدو طلب الاستخفاف عليه.»[1] وقد اختلفت وجهات نظر علماء العربية حول تقسيم العلة؛ حيث قسموها عدة تقسيمات منها؛تقسيم ابن السراج: إذ قسمها إلى: عِلَّة، وعِلَّةِ العِلَّة، حيث قال: «واعتلالات النحويين على ضربين: ضَرْبٌ منها هو المؤدي إلى كلام العرب، كقولنا: كلُّ فاعل مرفوع، وضرب آخر يُسَمَّى عِلَّةَ العِلَّةِ، مثل أن يقولوا: لِمَ صار الفاعل مرفوعًا، والمفعول به منصوبًا، ولِمَ إذا تحرَّكت الياء والواو وكان ما قبلهما مفتوحًا قُلبتا ألفًا؟ وهذا ليس يكسبنا أن نتكلم كما تكلمت العرب؛ وإنما تستخرج منه حكمتها في الأصول التي وضعتها، وتبين بها فضل هذه اللغة على غيرها من اللغات.»[2].

وقسمها الزجاجي إلى ثلاثة أضرب؛ إذ قال: «وعلل النحو بعد هذا على ثلاثة أضرب: عِلَل تعليمية، وعلل قياسية، وعلل جدلية نظرية؛ فأما التعليمية فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب؛ لأنا لم نسمع نحن ولا غيرنا كلَّ كلامها منها لفظًا، وإنما سمعنا بعضًا فقِسنا عليه نظيره، مثال ذلك أنا لما سمعنا قامَ زيدٌ فهو قائمٌ... عرفنا اسم الفاعل، فقلنا: ذهب فهو ذاهب، فمن هذا النوع من العِلَل قولنا: إن زيدًا قائم، إن قيل: بمَ نصبتم زيدًا؟ قلنا: بـ «إنَّ»؛ لأنَّها تنصب الاسم وترفع الخبر؛ لأنا كذلك علمناه ونعلمه، فهذا وما أشبهه من نوع التعليم، وبه ضبط كلام العرب.»(3).

وتناول العلل القياسية فقال:» فأما العلة القياسية: فأن يقال لمن قال: نصبت زيدًا بـ «إنَّ» في قوله: «إن زيدًا قائم»: ولمَ وجب أن تنصب «إنَّ» الاسم؟ فالجواب في ذلك أن يقال: لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى المفعول، فحملت عليه فأعملت إعماله لما ضارعته، فالمنصوب لها شبه بالمفعول لفظًا، والمرفوع بها شبه بالفاعل لفظًا، فهي تشبه من الأفعال إلى ما تقدمه مفعوله على فاعله، نحو: ضرب أخاك محمد، وما أشبه ذلك. وأما العلة الجدلية النظرية: فكلُّ ما يعتل به في باب «إنَّ» بعد هذا، مثل أن يقال: فمن أيِّ جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ وبأي الأفعال شبهتموها؟ أ بالماضية، أم المستقبلة، أم الحادثة في الحال، أم المتراخية، أم المنقضية بلا مهلة؟.»(4).

وقد قسمها ابن جني إلى قسمين، حيث قال:» إنّ علل النحويين على ضربين؛ أحدهما: واجب لا بد منه؛ لأن النفس لا تطيق في معناه غيره، والآخر ما يمكن تحمله؛ إلا أنه على تجشم واستكراه له؛ فالأول- وهو ملا بد للطبع منه- قلب الألف واوًا للضمة قبلها، وياء للكسرة قبلها، أما الواو فنحو قولك في سائر: سويئر، وفي ضارب: وضُوَيْرِب، وأما الياء فنحو قولك في نحو تحقير قرطاس وتكسيره قريطيس وقَرَاطِيس، فهذا ونحوه مما لا بد منه؛ من قِبل أنه ليس في القوة، ولا احتمال الطبيعة وقوع الألف بعد المدة الساكنة بعد الكسر والضمة. فقلب الألف على هذا الحد علته الكسرة والضمة قبلها، فهذه علة برهانية ولا لبس فيها، ولا توقف للنفس عنها؛ وليس كذلك قلب واو عصفور ونحوه ياء إذا انكسر ما قبلها؛ نحو: عصفير وعصافير؛ ألا ترى أنه يمكنك تحمّل المشقة في تصحيح هذه الواو بعد الكسرة؛ وذلك بأن تقول: عُصيفِوْر وعصافِوْر، وكذلك نحو: موسر وموقن وميزان وميعاد؛ لو أكرهت نفسك على تصحيح أصلها لأطاعتك عليه، وأمكنتك منه، وذلك قولك: مِوزان، ومِوعاد، وميسر، وميقن.»(5).

و قال السيوطي: «فاعلم أنّ علل النحويين ضربان: واجب لا بد منه؛ لأنّ النفس لا تطيق في معناه غيره، وهذا لاحق بعلل المتكلمين، والآخر ما يمكن تحمله، لكن على استكراه، وهذا لاحق بعلل الفقهاء؛ فالأول: ما لا بد للطبع منه، كقلب الألف واوًا للضمة قبلها وياء للكسرة قبلها... والثاني ما يمكن النطق به على مشقة، كقلب الواو ياء بعد الكسرة، إذ يمكن أن تقول في عصافير: عصافِوْر ولكن يكره.»(6).

أسباب علل الحذف:

يكون الحذف للعلل الآتية: توالي الأمثال، مثل: لتضربُنّ الولد، وأصلها: لتضربونَنَّ، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فصارت: لتضربُنَّ. ويكون الحذف عند التقاء الساكنين؛ مثل: لم يقمْ، وأصلها لم يقومْ، فالتقى ساكنان، فحذفت الواو لأنه حرف مد. ويكون الحذف للإضافة، نحو: طورُ سيناء، وكتابا النحو، ومسلمو المدينة؛ وأصله: طورٌ، وكتابان، ومسلمون، فحذفت فيها النون للإضافة. قال ابن مالك:

نونًا تلي الإعراب أو تنوينًا مما تضيف احذف كطور سينا[7].

قال ابن عقيل: إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب، وهي نون التثنية، أو نون الجمع، وكذا ما ألحق بهما، أو تنوين، وجر المضاف إليه؛ فتقول: هذان غلاما زيدٍ، وهؤلاء بنوه، وهذا صاحبُهُ.»[8]. وقال ابن جني:» فإن أضفت المثنى أسقطت نونه للإضافة، تقول: قام غلاما زيدٍ، ومررت بغلامي زيدٍ، ورأيت غلامي زيدٍ، وكان الأصل فيه غلامان وغلامين، فسقطت النون للإضافة.»[9]. ويكون الحذف لمانع الصرف، نحو: هذهِ فاطمةُ، وأصلها فاطمةٌ، لأن الأصل في الاسم المعرب التنوين، فحذفت نون الإعراب (التنوين) لمانع الصرف. ويكون الحذف عند اتصال الضمير بالنون، نحو: هذا ضاربُك، وأصلها: هذا ضاربٌ إياك، فعندما اتصل الضمير بضارب حذف التنوين واتصل الضمير. ويكون الحذف لتقصير الصلة، نحو: هذانِ الضاربا زيدًا، وأصلها: هذان الضاربان زيدًا. ويكون الحذف للضرورة، نحو: هذا زيدُ الطويلُ، وأصلها: هذا زيدٌ الطويلُ؛ ويكون الحذف عند دخول (أل)، نحو: الرجلُ، وأصلها: رجلٌ، فلما دخلت (ال) حذف التنوين، ويكون الحذف للجزم، نحو: لم يسافرْ، ولم يسافرا، ولم يسافروا، وأصلها: يسافرُ، ويسافران، ويسافرون، فحذفت الضمة والنون للجزم. ويكون الحذف للنصب؛ نحو: لن يقومَ، ويقوما، ويقوموا، وأصلها: يقومُ، ويقومان، ويقومون، فحذفت الضمة ونون الرفع للنصب. ويكون الحذف للتخفيف، نحو: لم يك زيدٌ قاسيًا؛ وأصلها: لم يكونْ زيدٌ قاسيًا، فحذفت الواو لالتقائها ساكنة مع الميم، فصارت: لم يكنْ زيدٌ قاسيًا، ثم حذفت النون تخفيفًا، فصارت لم يكُ، وكذلك حذف آخر المنادى للترخيم تخفيفًا، نحو: يا سعا، وأصلها يا سعاد.وقال الوراق:» اعلم أنّ الترخيم لا يستعمل إلا في النداء؛ لأنه باب حذف، ألا ترى أنّ المنادى المفرد قد حذف منه التنوين والإعراب، فلما جاز حذف التنوين منه والإعراب، جاز أيضاً حذف بعض حروفه استخفافًا لدلالة ما بقي عليه.»[10]. ويكون الحذف عند الوقف في غير النصب، نحو: جاء زيدْ، ومررت بزيدْ، وأصلها: جاء زيدٌ، ومررت بزيدٍ؛ فحذفت نون الصرف وهو التنوين لأجل الوقف. ويكون الحذف للاستثقال؛ نحو: ست عشرة طالبة، فحذفت التاء من (ستة) لثقلها على العدد المركب، حتى لا تجتمع تاءان في عدد واحد، وكحذف الضمة والكسرة في الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر، نحو: جاء القاضي، ومررت القاضي؛ وأصلها: جاء القاضِيُ، ومررت بالقاضِي. ويكون الحذف للاستثقال في النسب على وزن فَعِيلة وفُعَيلة، نحو: قَبَليّ، ومَدَنيّ، وصَحَفيّ؛ في: قَبيلة، ومَدِينة، وصَحِيفة؛ وجُهَنيّ، وقُتَبيّ، وجُذَميّ؛ في: جُهَينة، وقُتَيبة، وجُذَيمة.

قال الوراق:» وقد حذفوا الياء من بعض ذلك، قالوا في قُريش: قُرشيّ، وفي ثقيف: ثَقَفيّ، وفي هُذيل: هُذلي...ومن حذف فلاستثقال الياء والكسرات.»[11]. وهنالك الحذف الاعتباطي، نحو: يد ودم وأخ وأب، فحذفت لامات هذه الكلمات اعتباطًا من غير سبب وعلة. ويكون الحذف للبناء، نحو: يا رجلُ، ولا رجلَ، وأصلها: رجلٌ، فحذف التنوين للبناء.

علل الحذف في القرآن الكريم:

يكون الحذف في القرآن الكريم في الحروف والكلمات والجمل، وهنالك عدة علل أدت إلى حذفها.

أولا: حذف الحروف:

وتحذف الحروف لعدة علل؛ وهي:

1. **الإضافة؛** نحو: هذا كتابُ نحوٍ، وأصلها (كتابٌ) فحذف منها التنوين للإضافة، والتنوين نون

ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًا. قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾المؤمنون20، وأصلها (طورٍ)، حذف منها التنوين لإضافتها إلى سيناء، و قوله تعالى:﴿ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ النساء25 وأصلها (مُتَّخِذَاتٍ).

2. **شبه الإضافة**؛ نحو: لا مالَ لزيدٍ إذا لم تُقدِّر اللام مُقحمة، فإن قدَّرتها مقحمة فهو محذوف للإضافة، أي إذا قدرت الجار والمجرور صفة والخبر محذوفًا، يكون التنوين محذوفًا لشبه الإضافة، وأصلها لا مالَ كثيرٌ لزيدٍ.

فإن قدرت الجار والمجرور خبرًا كان حذف التنوين للبناء، وإن قدرت اللام مقحمة والخبر محذوفًا كان حذف التنوين للإضافة(12).

3. **عند الوقف في غير النصب**؛ نحو: جاء زيدْ، ومررت بزيدْ، وأصلها: جاء زيدٌ ومررت بزيدٍ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾الإخلاص1، فتوقف على (أحدْ) بالسكون. وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾مريم98، كذلك توقف على (أحدْ) بالسكون.
4. **مانع الصرف**؛ نحو: جاءت زينبُ، وأصلها زينبٌ، وحذف التنوين لأجل مانع الصرف؛ ومنه قوله تعالى:﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ مَرْيَمَ﴾مريم16

ويحذف التنوين للضرورة نحو: هذا زيدُ الطويلُ؛ لأنّ النعت والمنعوت كالشيء الواحد، فيشبّه بالمضاف والمضاف إليه.

5. **عند دخول الألف واللام على الاسم**؛ نحو: هذا الرجلُ، وأصلها: هذا رجلٌ، فعند دخول (أل) على (رجل) يحذف منها التنوين؛ لثقل الجمع بين زيادتين في كلمة واحدة.

قال السيوطي عن ابن جني:» اعلم أنّ التضاد في هذه اللغة جارٍ مجرى التضاد عند أهل الكلام، فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم للطارئ ويزول الأول، وذلك كـ[لام] التعريف إذا دخلت على المنون يحذف لها تنوينه؛ لأن اللام للتعريف، والتنوين للتنكير، فلما ترادفا على الكلمة تضادا، فكان الحكم للطارئ وهو اللام.»[13].

6. **التقاء الساكنين؛ نحو: لا تقمْ؛** ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾التوبة84، وتحذف نون الجمع لالتقاء الساكنين. قال ابن هشام: «وتحذف نون الجمع للام الساكنة قليلاً، نحو قوله تعالى:﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾الصافات38 بنصب العذاب، وأصلها (لذائقون)، فحذفت النون لالتقائها مع اللام الساكنة، وحق نون الجمع السكون قبل تحريكها بالفتح.»[15].

وتحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين، نحو: اضربَ الرجلَ، وأصلها (اضربَنْ)، التقى ساكنان: نون التوكيد الخفيفة الساكنة مع اللام الساكنة من (الرجل)، فحذفت نون التوكيد الخفيفة، وبقي آخر الفعل مفتوحًا للدلالة عليها.

وحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين تشبيهًا لها بحروف العلة؛ لأنها تدغم وتبدل وتحذف، والأصل في التقاء الساكنين كسر الأول منهما إنْ كان صحيحًا، وحذفه إن كان حرف لين، فعوملت النون معاملة حروف العلة.

قال المبرد: «وتحذف النون الخفيفة كما تحذف الياء والواو لالتقاء الساكنين.»[16].

ومن حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين قول الشاعر:

لا تهينَ الفقيرَ علّك أنْ تـــركعَ يومًا والدهر قد رفعهْ[17]، وأصلها (تهينَنْ) حذفت النون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين.

وقال السكاكي: «واعلم أن الحذف ليس يخص حرفًا دون حرف، إلا أن في حروف اللين إذا تأملت مفرط.»[18].

فيحذف الألف لالتقاء الساكنين في كل فعل مضارع عينه ألف وكان مجزومًا، نحو لا تخفْ، ولم يهب الموتَ، من يخاف ويها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾طه21

وتحذف الواو لالتقاء الساكنين عند الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو إذا اتصلت به نون الرفع، نحو: الرجال يعفون، وأصلها: يعفوُون، فحذفت الضمة التي على الواو الأولى للثقل، ثم التقى ساكنان، فحذفت الواو الأولى لالتقاء الساكنين، فصار الفعل يعفون على زنة (يفعون) ومنه قوله تعالى: ﴿وأنْ تَعْفُوا أقْرَبُ لِلتَّقْوى﴾البقرة237

قال محمد النجار عن جملة «الرجال يفعون»:» أما لام الفعل فمحذوفة، وأصله: يعفون، استثقلت الضمة على الواو الأولى التي هي لام الفعل فحذفت الضمة، والتقى ساكنان، فحذفت الأولى؛ لأنها حرف علة، ولم تحذف الثانية لأنها ضمير فاعل، فصار: يعفون على وزن يفعون.»(19).

7. **تقصير الصلة**؛ نحو: جاء اللذا نجحا، وأصلها (اللذان)، حذفت منها النون تخفيفًا لتقصير الصلة، ولا يمكن حذفها للإضافة؛ لأن الأسماء الموصولة ليست مما يضاف إليها.

قال الأخطل:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللّـذا * قَتـلا الْمُلـوكَ وفكَّكـا الأَغـلالا2

وأصلها (اللذان)، حذفت النون لتقصير الصلة. وقد جاءت نون (الذين) محذوفة في القرآن الكريم لتقصير الصلة، قال تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾التوبة69؛ أي كالذين خاضوا.

8. **دخول الناصب**؛ نحو: لن تقومي، ولن يقوما، ولن يقوموا؛ قال تعالى:﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا﴾طه63 ، وقال تعالى:﴿ وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾البقرة24

وسبب حذف نون الرفع أنها نابت عن الحركة التي هي الضمة، فلما صارت النون علامة الرفع وجب حذفها في الجزم؛ لأن الجازم يحذف ما يثبت في الرفع، وجعل النصب مضمومًا إلى الجزم في حكمه.

قال سيبويه:» لا تثبت، نون الرفع، في الجزم، ولم يكونوا ليحذفوا الألف؛ لأنها علامة الإضمار والتثنية ...فأثبتوها في الرفع، وحذفوها في الجزم، كما حذفوا الحركة في الواحد، ووفق النصب الجزم في الحذف، كما وافق النصب الجر في الأسماء؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء.»(20).

9- **دخول الجازم؛** فيحذف حرف العلة للجزم، نحو: لم يسعَ، ولم يدعُ، ولم يجرِ؛ ومنه قوله تعالى:﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾التوبة*84*، وقوله تعالى:﴿ ولَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المالِ﴾البقرة*247*، وقوله تعالى:﴿وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾القصص*88*

قال ابن جني: «وقد أجرت العرب أيضا الحرف مجرى الحركة في نحو قولهم: لم يخشَ ولم يسعَ، ولم يرمِ، ولم يغزُ، فحذفوا هذه الحروف للجزم، كما تحذف الحركات في نحو: لم يقمْ ولم يقعدْ.»[21]. وتحذف نون الرفع للجازم؛ نحو: لم تذهبي، ولم يذهبا، ولم يذهبوا؛ ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي ﴾القصص7، وقوله تعالى:﴿وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾البقرة19، وقوله تعالى:﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾البقرة24

قال الرماني: «فأما نون الرفع فيكون في ثلاثة أشياء: يفعلان، ويفعلون، وتفعلين؛ وسقوطها علامة للنصب والجزم، نحو: لن يفعلا، ولن يفعلوا، ولن تفعلي؛ وفي الجزم: لم يفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلي.»(22).

10. **توالي الأمثال**؛ نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾التكاثر8، وأصلها (لتسئلونَنْنَ)، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين، ثم أدغمت النونان فصارت نونًا مشددة، وهي نون التوكيد الثقيلة.

وقوله تعالى: ﴿وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾يونس89 وأصلها (تتبعانِنْنَ)، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فصارت (تتبعانِّ)، ولم تحذف الألف لخفتها؛ لئلا يلتبس بالمفرد، وأدغمت النون في النون فصارت نون التوكيد الثقيلة، وكسرت النون تشبيهًا لها بنون المثنى، ومنه قوله تعالى:﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾مريم26 ، وأصلها (تَرَيِينَنْنَ)، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حذف الضمير الياء لالتقاء الساكنين، ثم أدغمت النون الأولى في النون الثانية فصارت نون التوكيد الثقيلة، وصار الفعل (تَرَيِنَّ) بكسر الياء لدلالة الياء المحذوفة.

قال الرماني:» كان الأصل: تَرَيْنَ في الاستعمال، وقد سقطت الألف التي هي لام الفعل من ترى لالتقاء الساكنين كما تسقط الألف من مصطفى إذا قلت مصطفَين لالتقاء الساكنين، فيصير تَرَينَ، ثم تلحق النون الشديدة فتذهب نون الرفع؛ لأنه لا يجتمع علامة الرفع مع النون الشديدة، وتحرك الياء بالكسر لالتقاء الساكنين؛ لأنّ قبلها مفتوحًا وبعدها نون ساكنة فيصير تَرِيَنَّ.»(23).

11. **للبناء**؛ ويحذف حرف العلة للبناء، نحو: ادعُ، واسعَ، واجرِ، فهذه أفعال مبنية على حذف حرف العلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾النحل125

و تحذف نون فعل الأمر للبناء إن كان مسندًا إلى ألف الاثنين، نحو:(اشربا)، ومنه قوله تعالى: ﴿اِذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾طه43؛ أو كان فعل الأمر مسندًا إلى واو الجماعة نحو: (اذهبوا)، ومنه قوله تعالى: ﴿اِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾يوسف93، أو كان فعل الأمر مسندًا إلى ياء المخاطبة نحو:(اشربي)، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ال عمران43

وهذا ما ذهب إليه البصريون وأكثر جمهور النحاة من أنّ فعل الأمر مبني على حذف النون إنْ كان الفعل مسندًا إلى ألف الاثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة.

قال ابن هشام: « وقد يبنى [فعل الأمر] على حذف النون، وذلك إذا كان مسندًا لألف اثنين نحو:(قوما)، أو واو جماعة نحو:(قوموا)، أو ياء مخاطبة نحو:(قومي).»[(24)]. وقال عباس حسن: «يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين؛ مثل: اخرجا، أو واو جماعة؛ مثل: اخرجوا، أو ياء مخاطبة؛ مثل: اخرجي، فكلّ واحد من هذه الثلاثة فعل أمر مبني على حذف النون.»[(25)].

12. **للاستثقال**؛ تحذف الضمة من الفعل المضارع المعتل الآخر المتصل بالواو والياء للثقل؛ لأن الضمة ثقيلة لا تظهر على آخره، نحو: يدعو، ويجري. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾يس38، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾الإسراء71 وتحذف التاء

المربوطة للاستثقال، نحو: سبع بقراتٍ؛ لأن المؤنث بطبيعته مزيد بتاء التأنيث، فإذا زيد على معدوده تاء تأنيث كان ذلك ثقلا عليه، ولذا حذفوها من المؤنث ووضعوها على العدد المذكر لخفته، نحو: سبعة كتب، ومنه قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الحاقة7

قال الوراق:» لأن المذكر أخف من المؤنث؛ لأن التأنيث فرع على التذكير، فجعل الأخف بعلامة، إذ كانت العلامة زيادة على اللفظ، فاحتمل الزيادة لخفته، وجعل المؤنث بغير علامة لثقله.»[26].

وتحذف الهمزة في مضارع الفعل (أكرم)، نحو: أُكرمُ، وأصلها أُأَكرم، فحذفت للثقل

قال المالقي: «إنّ «أُأكرم» وأمثاله استثقلت فحذفت همزته للتعدية لاجتماع الهمزتين، فقيل: أُكرم، وأجريت باقي حروف المضارعة مجراها في حذف الهمزة بعدها لاجتماعها في المضارعة.»[27].

وتحذف الحركة (الضمة) و (الكسرة) للثقل في الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر؛ نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي.

قال ابن هشام: «ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط، وتظهر فيه الفتحة، وهو المنقوص، وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، نحو القاضي والداعي، تقول: جاء القاضي، ومررت بالقاضي بالسكون ورأيت القاضيَ بالتحريك، وإنما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال... وأما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيئان: الفعل المعتل بالواو كيدعو، والفعل المعتل بالياء كيرمي، فهذان تقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال، تقول: هو يدعو، وهو يرمي.[28]

13. **الحذف للتخفيف**؛ تحذف الحركة للتخفيف في لام الأمر إذا سبقت بواو عطف أو فاء، نحو: فَلْتفرحوا وَلْتَفرحوا، وأصل لام الأمر مكسورة (لِتفرحوا)، وسكّنت مع حرفي الواو والفاء العاطفين قبلها للتخفيف؛ ومنه: ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾يونس58، ومنه:﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾النور22

قال الزجاجي: (وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف أو فاؤه جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفًا؛ لأن الفاء والواو يتصلان بالكلمة كأنهما منها، ولا يمكن الوقوف على واحد منهما، وذلك قولك: فلْينطلق زيدٌ، ولْينطلق.»[29]. وقد حذفت نون الفعل المضارع (يكون) إذا كان مجزومًا، وذلك نحو: لم يكُ المعلم قاسيًا، وأصله (لم يكونْ) مجزوم بالسكون، التقى ساكنان: الواو والنون، فحذف حرف العلة الواو لالتقاء الساكنين، فصار الفعل (يكنْ)، وكان القياس يقتضي ألا يحذف منه شيء بعد ذلك كراهية توالي حذفين في كلمة واحدة، ولكن لكثرة الاستعمال حذفت منه النون تخفيفًا فصار (لم يك)، وحذف النون هنا جائز لا واجب. وسبب حذف نون (يكون) لمضارعتها حروف العلة، والتي تحذف لالتقاء الساكنين. قال ابن جني: (فلما حذفوا الواو للجزم في [لم يكن] ووقعت النون آخرًا ساكنة وهي مضارعة لحروف المد واللين بالغنة التي فيها، وأنها ساكنة حذفوا النون أيضاً كما يحذفون حروف المد إذا وقعت لامًا للجزم نحو: لم يغزُ، ولم يرمِ، ولم يخشَ، فكذلك قالوا: لم يك.»[30]. وقد جعل ابن هشام شروطًا لحذف نون (كان) حيث قال: «ومنها جواز حذف آخرها، وذلك بخمسة شروط، وهي: أن تكون بلفظ المضارع، وأن تكون مجزومة، وألا تكون موقوفًا عليها، ولا متصلة بضمير نصب، ولا بساكن، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾مريم*20*، أصله أكونْ، فحذفت الضمة للجازم، والواو للساكنين، والنون للتخفيف، وهذا الحذف جائز.»[31]. وتحذف الياء تخفيفًا في نحو:

جوارٍ وغواشٍ، وأصلها جوارِيٌّ وغواشِيٌّ، فلما استثقلت الضمة على الياء أسكنت، ثم حذفت تخفيفًا، وعوض عنها ما ينوب عنها وهو الكسرة، فصارت جوارٍ وغواشٍ. قال ابن يعيش: «وأما (جوارٍ) و (غواشٍ) فالقياس فيهما ونظائرهما ألا تنصرف؛ لأنها على زنة (مساجد) و (دراهم)، إلا أنه لما كان جمعًا والجمع أثقل من الواحد، وكان في آخره ياء قبلها كسرة، وذلك مما يزيد ثقلا مع ثقل الضمة والكسرة المقدرة فيه في حالة الرفع والجر، فحذفوا ياءه تخفيفًا، فلما حذفت نقص الاسم، وزال بناء (مساجد) فانصرف، هذا مذهب سيبويه والخليل.»[32]. وحذفت الياء تخفيفًا إذا كانت للتكلم في اسم مضاف إليه، نحو: يا بن أبٍ، ويا بن أمٍ، و يا بن عمٍ، ويا بن أخٍ، و يجوز الفتح نحو: يا بنَ عمَّ، ومنه فوله تعالى:﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ طه*94*. يقول الزجاجي: «منهم من يجعله اسما واحدًا[المضاف والمضاف إلى ياء المتكلم]، وينبه على الفتح، فيقول: يا بن أمَّ، و يا بن عمَّ، ومنهم من يقول: يا بن أمٍّ و يا بن عمٍّ، فيكسر ويحذف الياء.»[33]. وقال ابن السراج: «فإنما تسقط الياء في الموضع الذي يسقط فيه التنوين، وقالوا: يابن أمَّ، ويابن عمَّ، فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لكثرته في كلامهم.»[34]. وتحذف يا المتكلم من كلمة (أب) في النداء، نحو: يا أبتِ، ومنه قوله تعالى:﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾مريم*44*، وأصلها يا أبي، فحذفت ياء المتكلم تخفيفا وعوض عنها التاء.

قال القرطبي في تفسير قوله تعالى:﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾مريم*42*:»بكسر التاء قراءة أبي عمرو وعاصم ونافع وحمزة والكسائي، وهي عند البصريين علامة التأنيث، أدخلت على الأب في النداء خاصة بدلاً من ياء الإضافة...قال النحاس: إذا قلت (يا أبتِ) بكسر التاء، فالتاء عند سيبويه بدل من ياء الإضافة...وزعم الفراء أنه إذا قال (يا أبتِ) فكسر، دل على الياء لا غير؛ لأن الياء في النية. وزعم أبو جعفر الأعرج وعبد الله بن عامر (يا أبتِ) بفتح التاء. قال البصريون: أرادوا (يا أبتي) بالياء، ثم أبدلت الياء ألفًا، فصارت (يا أبتا)، فحذفت الألف وبقيت الفتحة على التاء، وقيل الأصل الكسر، ثم أبدل من الكسرة الفتحة، كما يبدل من الياء ألفًا، فيقال: يا غلاما أقبل، وأجاز الفراء يا أبتُ بضم التاء.»[35].

وقال ابن السراج: «قال أبو العباس: سألت أبا عثمان عن قول من قال: يا بن أمَّ لا تفعل، فقال عندي فيه وجهان: أحدهما: أن يكون أراد يا ابن أمِّي، فقلب الياء ألفًا، فقال: يا ابن أُمّا، ثم حذف الألف استخفافًا من (أُمّا) كما حذف الياء من (أمي)، ومثل ذلك يا أبةِ لا تفعل، والوجه الآخر: أن يكون (ابن) عمل في (أمّ) عمل خمسة عشر فبني لذلك.»[36].

وقال أبو حيان في قوله تعالى:» ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً ﴾يوسف*4*، قال هذه التاء عوض من ياء الإضافة فلا يجتمعان، وتجامع الألف التي هي بدل من التاء، قال: يا أبتا علك أو عساكا، ووجه الاقتصار على التاء مفتوحة أنه اجتزأ بالفتحة عن الألف، أو رخم بحذف التاء ثم أقحمت.»[37]، وبعضهم يرى أن هذه الياء حذفت فاصلة لتتناسق مع أواخر الآيات.

قال الآلوسي: «وحذفت ياء الضمير من ارهبونِ لأنها فاصلة.»[38].

وقال أبو حيان: «وحذفت الياء ضمير من (فارهبون) لأنها فاصلة.»[39].

وقد تفتح ياء المتكلم ولا تحذف، نحو قوله تعالى:﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾العنكبوت*56*

وفي حذف ياء المتكلم في النداء لغات، أجودها حذف الياء، ومنها الفتح.

قال الزجاجي: «اعلم أن للعرب في ذلك لغات أجودها أن تقول: يا غلامِ أقبل، قال الله عز وجل: ﴿يَا

قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾هود51 وقال جل ذكره: ﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾الزمر16، وقال الله عز وجل: ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾نوح26، تحذف الياء وتكتفي بالكسرة.»[40]. وتحذف ياء النداء ويكون ذلك مفهومًا من سياق الكلام، نحو: زيدُ أقبل، وأصلها يا زيدُ أقبل، ومنه قوله تعالى:» ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا ﴾يوسف29. وقال ابن منظور: «وروي عن الحسن أنه قال: يخاطب الدنيا: خباثِ، وخباثِ بوزن قطامِ معدول عن الخبث، وحرف النداء محذوف، أي يا خباثِ.»[41]. وقال الإسفرائيني: «ويجوز حذف حرف النداء إلا من اسم الجنس واسم الإشارة والمستغاث والمندوب...نحو: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا﴾يوسف29، وأيها الرجلُ، ومثل: أَصبحْ ليلُ، وافتدِ مخنوقُ، وأعورُ عينيك والحجر.»(42)، والتقدير: يا يوسف، ويا ليلُ، ويا مخنوقُ، ويا أعورُ.

الخاتمة:

اشتمل هذا البحث على علل حذف الحروف والحركات في القرآن الكريم، وبيان الأسباب والعلل التي من أجلها أدت إلى الحذف، حيث إنّ هنالك عللًا عدة أدت إلى الحذف في القرآن الكريم؛ مثل: الإضافة، وشبه الإضافة، وعند الوقف لغير النصب، ولمانع الصرف، وعند دخول الألف واللام، والتقاء الساكنين، وتقصير الصلة، وعند دخول الناصب، وعند دخول الجازم، وتوالي الأمثال، وعند البناء، والاستثقال، والتخفيف.

ووضحت في هذا البحث الأسباب والعلل التي من أجلها أدت إلى حدوث الحذف. **النتائج**

1. العلة هي السبب وتغيير المعلول عما كان عليه.
2. علل الحذف أسباب أدت إلى حدوثها؛ مثل التخفيف، وتوالي الأمثال، والتقاء الساكنين، والإضافة، ومانع الصرف، والوقف، والبناء...
3. علل الحذف في القرآن الكريم تكون في الحركات والحروف والكلمات والجمل

التوصيات:

1. الاهتمام بمعرفة العلل التي من أجلها يتم الحذف بها في اللغة العربية
2. الاهتمام بدراسة هذه العلل في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأدب العربي
3. العمل على إعداد البحوث عن علل الحذف في اللغة العربية
4. الاهتمام بدراسة العلل في المدارس والجامعات والمعاهد والكليات
5. العمل على تطبيق القواعد النحوية على القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

المقترحات:

1. دراسة علل حذف الكلمات في القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي
2. دراسة علل حذف الجمل في القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي.

الهوامش:

(1) ابن جني، الخصاص، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1403هـ- 1983م، ص48

(2) ابن السراج، الأصول في النحو، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،1417ه -1996م، ص35

(3) الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1399ه-1979م، ص64.

(4) الإيضاح في علل النحو، مرجع سابق، ص65

(5) الخصائص، مرجع سابق، المجلد الأول، ص88

(6) السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، الطبعة الأولى، تحقيق. محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418ه-1998م، ص74

(7) ابن عقيل، شرح ابن عقيلل على ألفية ابن مالك2، المجلد الثاني، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1422هـ - 2001م، ص42

(8) المرجع نفسه، المجلد الثاني، ص43

(9) ابن جني، اللمع في العربية الطبعة الثانية، تحقيق حامد المؤمن، بيروت، عالم الكتب، 1985، ص6

(10) مصطفى محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على المغني، المجلد الثاني، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص270

(11) أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، الطبعة الأولى، تحقيق. د. محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 1421هـ - 1999م، ص350

(12) المرجع نفسه، ص529

(13) الاقتراح في علم أصول النحو، مرجع سابق، ص99

(14) ابن هشام الأنصاري المصري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المجلد الثاني، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1416هـ - 1996م، ص739

(15) انظر شرح المفصل9/43، والإنصاف في مسائل الخلاف1/221، واللمع في العربية ص264، ومعاني الحروف ص150

(16) يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت:626هـ)، كتاب مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص8

(17) محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1440هـ-2019م، ص94

(18) انظر شرح المفصل3/154، ورصف المباني ص341، والمقتضب4/146، وديوانه ص246

(19) سيبويه، الكتاب، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1403ه-1983م، ص19

(20) ابن جني (ت:392هـ)، سر صناعة الإعراب، الطبعة الثالثة، تحقيق. د/ حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، سوريا، 1413هـ - 1993م، ص26

(21) أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، كتاب معاني الحروف، الطبعة الثالثة، دار الشرق، جدة، السعودية، 1984م، ص149

(22) المرجع نفسه، ص147

(23) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1433هـ - 2012م، ص50

(24) عباس حسن، النحو الوافي، المجلد الأول، دار المعارف، مصر، طبعة1975م، ص81

(25) علل النحو، ص492

(26) أحمد عبد النور المالقي (ت:702هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، 1409هـ - 1985م، ص505

(27) تقدر فيه حركة واحدة فهو شيئان: الفعل المعتل بالواو كيدعو، والفعل المعتل بالياء كيرمي، فهذان تقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال، تقول: هو يدعو، وهو يرمي.»1

(28) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، 1355هـ ص 66، 67

(29) أبو القاسم إسحق الزجاجي، كتاب اللامات، الطبعة الثانية، تحقيق. د/ إبراهيم أمين، د/عبد الله أمين، دار صادر، بيروت، 1412ه-1991م، ص 89

(30) ابن جني، شرح المنصف، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1373هـ-1954م ـ ، ص228

(31) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1419هـ - 1998م، ص161

(32) ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، الطبعة الأولى، تحقيق. د/فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، سوريا، 1393هـ - 1973م، ص350

(33) الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1405هـ -1985م، ص162

(34) الأصول في النحو، مرجع سابق، المجلد الأول، ص341

(35) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، المجلد الخامس، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص335

(36) الأصول في النحو، مرجع سابق، المجلد الأول، ص341

(37) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، المجلد الخامس، الطبعة الأولى، تحقيق. الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413هـ-1993م، ص280

(38) أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المجلد الأول، ، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص243

(39) تفسير البحر المحيط، مرجع سابق، المجلد الأول، ص331

(40) كتاب الجمل في النحو، مرجع سابق ص159

(41) ابن منظور، لسان العرب، مادة (خبث)، الطبعة الثالثة، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1418هـ - 1997م

(42) تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني، لباب الإعراب، الطبعة الأولى، دار الرفاعي، الرياض، السعودية، 1405هـ-1984م، تحقيق. بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، ص310

المصادر والمراجع:

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب المصدرية والمراجع:

(1) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الطبعة الأولى، تحقيق. الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1405هـ1985-م.

(2) الاقتراح في علم أصول النحو، الطبعة الأولى، تحقيق. محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418ه1998-م.

(3) الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1399ه1979-م

(4) تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، الطبعة الأولى، تحقيق. الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413هـ1993-م.

(5) تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، (د.ت).

(6) حاشية الدسوقي على المغني، مصطفى محمد عرفة الدسوقي، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، مصر، (د.ت).

(7) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، الطبعة الثالثة، تحقيق. محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1403هـ - 1983م.

(8) رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، 1409هـ - 1985م.

(9) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

(10) سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، الطبعة الثالثة، تحقيق. الدكتور حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، سوريا، 1413هـ - 1993م.

(11) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1433هـ - 2012م.

(12) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1422هـ - 2001م.

(13) شرح شذور الذهب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1355هـ

(14) شرح جمل الزجاجي، أبو الحسين علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ - 1998م.

(15) شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، الطبعة الأولى، تحقيق. الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية، حلب، سوريا، 1393هـ - 1973م.

(16) شرح المنصف لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، لابن جني، الطبعة الأولى، تحقيق. الدكتور إبراهيم أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ، 1373هـ- 1954م.
(17) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1440هـ/2019م.
(18) علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 1421هـ - 1999م.
(19) الكتاب، سيبويه، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1403ه1983-م.
(20) كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 1405هـ 1985-م.
(21) كتاب اللامات، الزجاجي، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت،1412ه1991-م.
(22) كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، الطبعة الثالثة، دار الشرق، جدة، السعودية، 1984م.
(23) كتاب مفتاح العلوم، للإمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ت).
(24) لباب الإعراب، تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني، الطبعة الأولى، تحقيق. بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، دار الرفاعي، الرياض، السعودية، 1405هـ 1984-م.
(25) لسان العرب، ابن منظور، الطبعة الثالثة، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1418هـ - 1997م.
(26) ابن جني، اللمع في العربية الطبعة الثانية، تحقيق حامد المؤمن، بيروت، عالم الكتب، 1985
(27) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1416هـ - 1996م.
(28) النحو الوافي عباس حسن، دار المعارف، مصر، 1975م.